مَنْظُومَةُ

سُلَّمِ الوصولِ إلى مَبَاحِثِ علْمِ الأصُولِ

في توحيدِ اللهِ واتِّباعِ الرَّسُولِ (ﷺ)

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) أَبْـــدَأُ بِاسْـــمِ اللهِ مُسْـــتَعِيناً ... رَاضٍ بِـــهِ مُـــدَبِّراً مُعِينَـــاً

(٢) وَالْحَمْـــدُ للهِ كَمَـــا هَـــدَانَا ... إِلَـــى سَـــبِيلِ الْحَـــقِّ وَاجْتَبَانَـــا

(٣) أَحْمَـــدُهُ سُـــبْحَانَهُ وَأَشْـــكُرُهْ ... وَمِـــنْ مَسَـــاوِي عَمَلِـــي أَسْـــتَغْفِرُهْ

(٤) وَأَسْـــتَعِينُهُ عَلَـــى نَيْـــلِ الرِّضَـــا ... وَأَسْـــتَمِدُّ لُطْفَـــهُ فِـــيمَـــا قَضَـــى

(٥) وَبَعْـــدُ إِنِّـــي بِـــالْيَقِينِ أَشْـــهَدْ ... شَـــهَادَةَ الإِخْـــلاَصِ أَنْ لاَ يُعْبَـــدْ

(٦) بِـــالْحَقِّ مَـــأْلُوهٌ سِـــوَى الـــرَّحْمَنِ ... مَـــنْ جَـــلَّ عَـــنْ عَيْـــبٍ وَعَـــنْ نُقْصَـــانِ

(٧) وَأَنَّ خَيْـــرَ خَلْقِـــهِ مُحَمَّـــدا ... مَـــنْ جَاءَنَـــا بِالْبَيِّنَـــاتِ وَالْهُـــدَى

(٨) رَسُـــولُهُ إِلَـــى جَمِيـــعِ الْخَلْـــقِ ... بِـــالنُّورِ والْهُـــدَى وَدِيـــنِ الْحَـــقِّ

(٩) صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَمَجَّـــدَا ... وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ دَوامـــاً سَـــرْمَدَا

(١٠) وَبَعْـدُ هَـذَا الـنَّظْمُ فِـي الأُصُـولِ ... لِمَـــنْ أَرَادَ مَـــنْهَجَ الرَّسُـــولِ

(١١) سَـأَلَنِي إِيَّـاهُ مَـن لاَ بُـدَّ لِـي ... مِـــنِ امْتِثَـــالِ سُـــؤْلِهِ الْمُمْتَثَـــلِ

(١٢) فَقُلْـتُ مَـعْ عَجْـزِي وَمَـعْ إِشْـفَاقِي ... مُعْتَمِـــداً عَلَـــى الْقَـــدِيرِ الْبَـــاقِي

(١٣) اعْلَـــمْ بِـــأَنَّ اللهَ جَـــلَّ وَعَـــلاَ ... لَـــمْ يَتْـــرُكِ الْخَلْـــقَ سُـــدىً وَهَمَـــلا

(١٤) بَـــلْ خَلَـــقَ الْخَلْـــقَ لِيَعْبُـــدُوهُ ... وَبِالإِلَهِيَّـــــــةِ يُفْـــــــرِدُوهُ

(١٥) أَخْـرَجَ فِيمَـا قَـدْ مَضَـى مِـنْ ظَهْـرِ ... آدَمَ ذُرِّيَّتَـــــــهُ كَالـــــــذَّرِّ

(١٦) وَأَخَـــذَ الْعَهْـــدَ عَلَـــيْهِمْ أَنَّـــهُ ... لاَ رَبَّ مَعْبُـــودٌ بِحَـــقٍّ غَيْـــرَهُ

(١٧) وَبَعْـدَ هَـذَا رُسْـلَهُ قَـدْ أَرْسَـلاَ ... لَهُـــمْ وَبِـــالْحَقِّ الْكِتَـــابَ أَنْـــزَلاَ

(١٨) لِكَـــيْ بِـــذَا الْعَهْـــدِ يُـــذَكِّرُوهُمْ وَيُنْذِرُوهُـــــــــمُ وَيُبَشِّرُوهُـــــــــمْ

(١٩) كَـيْ لاَ يَكُـونَ حُجَّـةٌ لِلنَّـاسِ بَـلْ للهِ أَعْلَـــى حُجَّـــةٍ عَـــزَّ وَجَـــلْ

(٢٠) فَمَـــن يُصَـــدِّقْهُمْ بِـــلاَ شِـــقَاقِ فَقَـــدْ وَفَـــى بِـــذَلِكَ الْمِيثَـــاقِ

(٢١) وَذَاكَ نَـــاجٍ مِـــنْ عَـــذَابِ النَّـــارِ وَذَلِـــكَ الْـــوَارِثُ عُقْبَـــى الـــدَّارِ

(٢٢) وَمَـــن بِهِـــمْ وَبِالْكِتَـــابِ كَـــذَّبَا وَلاَزَمَ الإِعْـــرَاضَ عَنْـــهُ وَالإِبَـــا

(٢٣) فَـــذَاكَ نَـــاقِضٌ كِـــلاَ الْعَهْـــدَيْنِ مُسْـــتَوْجِبٌ لِلْخِـــزْيِ فِـــي الـــدَّارَيْنِ

(٢٤) أَوَّلُ وَاجِـــبٍ عَلَـــى الْعَبِيْـــدِ مَعْرِفَـــةُ الـــرَّحْمَنِ بِالتَّوْحِيـــدِ

(٢٥) إِذْ هُـوَ مِـنْ كُـلِّ الأَوَامِـرِ أَعْظَـمُ وَهُـــوَ نَوْعَـــانِ أَيَـــا مَـــنْ يَفْهَـــمُ

(٢٦) إِثْبَـاتُ ذَاتِ الـرَّبِّ جَـلَّ وَعَـلا أَسْـــمَائِهِ الْحُسْـــنَى صِـــفَاتِهِ الْعُلَـــى

(٢٧) وَأَنَّـــهُ الـــرَّبُّ الْجَلِيـــلُ الأَكْبَـــرُ الْخَـــالِقُ الْبَـــارِئُ وَالْمُصَـــوِّرُ

(٢٨) بَـــارِي البَرَايَـــا مُنْشِـــئُ الخَلاَئِـــقِ مُبْـــدِعُهُمْ بِـــلاَ مِثَـــالٍ سَـــابِقِ

(٢٩) الأَوَّلُ الْمُبْـــدِي بِـــلاَ ابْتِـــدَاءِ وَالآخِـــرُ الْبَـــاقِي بِـــلاَ انتِهَـــاءِ

(٣٠) الأَحَـــدُ الْفَـــرْدُ الْقَدِيـــرُ الأَزَلِـــي الصَّـــمَدُ الْبَـــرُّ الْمُهَـــيْمِنُ الْعَلِـــي

(٣١) عُلُـــوَّ قَهْـــرٍ وَعُلُـــوَّ الشَّـــانِ جَـــلَّ عَـــنِ الأَضْـــدَادِ وَالأَعْـــوَانِ

(٣٢) كَـــذَا لَـــهُ الْعُلُـــوُّ وَالْفَوْقِيَّـــةْ عَلَـــى عِبَـــادِهِ بِـــلاَ كَيْفِيَّـــةْ

(٣٣) وَمَـــعَ ذَا مُطَّلِـــعٌ إِلَـــيْهِمُ بِعِلْمِـــهِ مُهَـــيْمِنٌ عَلَـــيْهِمُ

(٣٤) وَذِكْـــرُهُ لِلْقُـــرْبِ وَالْمَعِيَّـــةْ لَـــمْ يَنْـــفِ لِلْعُلُـــوِّ وَالْفَوْقِيَّـــةْ

(٣٥) فَإِنَّـــهُ الْعَلِـــيُّ فِـــي دُنُـــوِّهِ وَهُـــوَ الْقَرِيْـــبُ جَـــلَّ فِـــي عُلُـــوِّهِ

(٣٦) حَـــيٌّ وَقَيُّـــومٌ فَـــلاَ يَنَـــامُ وَجَـــلَّ أَنْ يُشْـــبِهَهُ الأَنَـــامُ

(٣٧) لاَ تَبْلُـــغُ الأَوْهَـــامُ كُنْـــهَ ذَاتِـــهِ وَلاَ يُكَيِّـــفُ الْحِجَـــا صِـــفَاتِهِ

(٣٨) بَـــاقٍ فَـــلا يَفْنَـــى وَلاَ يَبِيـــدُ وَلاَ يَكُـــونُ غَيْـــرُ مـــا يُرِيـــدُ

(٣٩) مُنْفَـــرِدٌ بِـــالْخَلْقِ وَالإِرَادَهْ وَحَـــاكِمٌ جَـــلَّ بِمَـــا أَرَادَهْ

(٤٠) فَمَـــنْ يَشَـــأْ وَفَّقَـــهُ بِفَضْـــلِهِ وَمَـــنْ يَشَـــأْ أَضَـــلَّهُ بِعَدْلِـــهِ

(٤١) فَمِـــنْهُمُ الشَّـــقِيُّ وَالسَّـــعِيدُ وَذَا مُقَـــرَّبٌ وَذَا طَرِيـــدُ

(٤٢) لِحِكْمَـــةٍ بَالِغَـــةٍ قَضَـــاهَا يَسْـــتَوْجِبُ الْحَمْـــدَ عَلَـــى اقْتَضَـــاهَا

(٤٣) وَهُـــوَ الَّـــذِي يَـــرَى دَبِيـــبَ الـــذَّرِّ فِـــي الظُّلُمَـــاتِ فَـــوْقَ صُـــمِّ الصَّـــخْرِ

(٤٤) وَسَـــامِعٌ لَلْجَهْـــرِ وَالإِخْفَـــاتِ بِسَـــمْعِهِ الْوَاسِـــعِ لِلأَصْـــوَاتِ

(٤٥) وَعِلْمُـــهُ بِمَـــا بَـــدَا وَمَـــا خَفِـــي أَحَـــاطَ عِلْمًـــا بِـــالْجَلِيِّ وَالْخَفِـــي

(٤٦) وَهُـــوَ الْغَنِـــي بِذَاتِـــهِ سُـــبْحَانَهُ جَـــلَّ ثَنَـــاؤُهُ تَعَـــالَى شَـــانُهُ

(٤٧) وَكُـــلُّ شَـــيْءٍ رِزْقُـــهُ عَلَيْـــهِ وَكُلُّنَـــا مُفْتَقِـــرٌ إِلَيْـــهِ

(٤٨) كَلَّـــمَ مُوسَـــى عَبْـــدَهُ تَكْلِيمَـــا وَلَـــمْ يَـــزَلْ بِخَلْقِـــهِ عَلِيمَـــا

(٤٩) كَلامُـــهُ جَـــلَّ عَـــنِ الإِحْصَـــاءِ وَالْحَصْـــرِ وَالنَّفَـــادِ وَالْفَنَـــاءِ

(٥٠) لَـــوْ صَـــارَ أَقْلاَمًـــا جَمِيْـــعُ الشَّـــجَرِ وَالْبَحْـــرُ تُلْقَـــى فِيـــهِ سَـــبْعَةُ أَبْحُـــرِ

(٥١) وَالْخَلْـــقُ تَكْتُبُـــهُ بِكُـــلِّ آنِ فَنِـــتْ وَلَـــيْسَ الْقَـــوْلُ مِنْـــهُ فَـــانِ

(٥٢) وَالْقَـــوْلُ فِـــي كِتَابِـــهِ الْمُفَصَّـــلْ بِأَنَّـــهُ كَلاَمُـــهُ الْمُنَـــزَّلْ

(٥٣) عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى لَـــيْسَ بِمَخْلُـــوقٍ وَلا بِمُفْتَـــرَى

(٥٤) يُحْفَظُ بِالْقَلْبِ وَبِاللِّسَانِ ... يُتْلَى كَمَا يُسْمَعُ بِالآذَانِ

(٥٥) كَذَا بِالابْصَارِ إِلَيْهِ يُنْظَرُ ... وَبِالأَيَادِي خَطُّهُ يُسَطَّرُ

(٥٦) وَكُلُّ ذِي مَخْلُوقَةٍ حَقِيقَةْ ... دُونَ كَلامِ بَارِئِ الْخَلِيقَةْ

(٥٧) جَلَّتْ صِفَاتُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ ... عَنْ وَصْفِهَا بِالْخَلْقِ وَالْحِدْثَانِ

(٥٨) فَالصَّوْتُ وَالأَلْحَانُ صَوتُ الْقَارِي ... لَكِنَّمَا الْمَتْلُوُّ قَولُ الْبَارِي

(٥٩) مَا قَالَهُ لاَ يَقْبَلُ التَّبْدِيلاَ ... كَلا وَلاَ أَصْدَقُ مِنْهُ قِيْلاَ

(٦٠) وَقَدْ رَوَى الثِّقَاتُ عَنْ خَيْرِ الْمَلاَ ... بِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلاَ

(٦١) فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَخِيرِ يَنْزِلُ ... يَقُولُ: هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُقْبَلُ

(٦٢) هَلْ مِنْ مُسِيءٍ طَالِبٍ لِلْمَغْفِرَةْ ... يَجِدْ كَرِيمًا قَابِلاً لِلْمَعْذِرَةْ

(٦٣) يَمُنُّ بِالْخَيْرَاتِ وَالْفَضَائِلْ ... وَيَسْتُرُ الْعَيْبَ وَيُعْطِي السَّائِلْ

(٦٤) وَأَنَّهُ يَجِيءُ يَوْمَ الْفَصْلِ ... كَمَا يَشَاءُ لِلْقَضَاءِ الْعَدْلِ

(٦٥) وَأَنَّهُ يُرَى بِلاَ إِنْكَارِ ... فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ بِالأَبْصَارِ

(٦٦) كُلٌّ يَرَاهُ رُؤْيَةَ الْعِيَانِ ... كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

(٦٧) وَفِي حَدِيثِ سَيِّدِ الأَنَامِ ... مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلاَ إِبْهَامِ

(٦٨) رُؤْيَةَ حَقٍّ لَيْسَ يَمْتَرُونَهَا ... كَالشَّمْسِ صَحْوًا لاَ سَحَابَ دُونَهَا

(٦٩) وَخُصَّ بِالرُّؤْيَةِ أَوْلِيَاؤُهُ ... فَضِيلَةً وَحُجِبُوا أَعْدَاؤُهُ

(٧٠) وَكُلُّ مَا لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ ... أَثْبَتَهَا فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ

(٧١) أَوْ صَحَّ فِيمَا قَالَهُ الرَّسُولُ ... فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ

(٧٢) نُمِرُّهَا صَرِيحَةً كَمَا أَتَتْ ... مَعَ اعْتِقَادِنَا لِمَا لَهُ اقْتَضَتْ

(٧٣) مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلاَ تَعْطِيلِ ... وَغَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلاَ تَمْثِيلِ

(٧٤) بَلْ قَوْلُنَا قَوْلُ أَئِمَّةِ الْهُدَى ... طُوبَى لِمَنْ بِهَدْيِهِمْ قَدِ اهْتَدَى

(٧٥) وَسِمِّ ذَا النَّوْعَ مِنَ التَّوْحِيدِ ... تَوْحِيدَ إِثْبَاتٍ بِلاَ تَرْدِيدِ

(٧٦) قَدْ أَفْصَحَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ عَنْهُ ... فَالْتَمِسِ الْهُدَى الْمُنِيرَ مِنْهُ

(٧٧) لاَ تَتَّبِعْ أَقْوَالَ كُلِّ مَارِدِ ... غَاوٍ مُضِلٍّ مَارِقٍ مُعَانِدِ

(٧٨) فَلَيْسَ بَعْدَ رَدِّ ذَا التِّبْيَانِ ... مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيْمَانِ

(٧٩) هَذَا وَثَانِي نَوْعَيِ التَّوْحِيدِ ... إِفْرَادُ رَبِّ الْعَرْشِ عَنْ نَدِيدِ

(٨٠) أَنْ تَعْبُدَ اللهَ إِلَهاً وَاحِدا ... مُعْتَرِفاً بِحَقِّهِ لاَ جَاحِدا

(٨١) وَهُوَ الَّذِي بِهِ الإِلَهُ أَرْسَلاَ ... رُسْلَهُ يَدْعُونَ إِلَيْهِ أَوَّلاَ

(٨٢) وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ وَالتِّبْيَانَا ... مِنْ أَجْلِهِ وَفَرَقَ الْفُرْقَانَا

(٨٣) وَكَلَّفَ اللهُ الرَّسُولَ الْمُجْتَبَى ... قِتَالَ مَنْ عَنْهُ تَوَلَّى وَأَبَى

(٨٤) حَتَّى يَكُونَ الدِّينُ خَالِصَا لَهُ ... سِرّاً وَجَهْراً دِقَّهُ وَجِلَّهُ

(٨٥) وَهَكَذَا أُمَّتُهُ قَدْ كُلِّفُوا ... بِذَا وَفِي نَصِّ الْكِتَابِ وُصِفُوا

(٨٦) وَقَدْ حَوَتْهُ لَفظَةُ الشَّهَادَةْ ... فَهِيَ سَبِيلُ الْفَوْزِ وَالسَّعَادَةْ

(٨٧) مَنْ قَالَهَا مُعْتَقِداً مَعْنَاهَا ... وَكَانَ عَامِلاً بِمُقْتَضَاهَا

(٨٨) فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَمَاتَ مُؤْمِنَا ... يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ نَاجٍ آمِنَا

(٨٩) فَإِنَّ مَعْنَاهَا الَّذِي عَلَيْهِ ... دَلَّتْ يَقِيناً وَهَدَتْ إِلَيْهِ

(٩٠) أَنْ لَـيْسَ بِـالْحَقِّ إِلَـهٌ يُعْبَـدُ ... إِلاَّ الإِلَـهُ الْوَاحِـدُ الْمُنفَـرِدُ

(٩١) بِـالْخَلْقِ وَالـرِّزْقِ وَبِالتَّـدْبِيرِ ... جَـلَّ عَـنِ الشَّـرِيكِ وَالنَّظِيـرِ

(٩٢) وَبِشُـرُوطٍ سَـبْعَةٍ قَـدْ قُيِّـدَتْ ... وَفِـي نُصـوصِ الْـوَحْيِ حَقَّـاً وَرَدَتْ

(٩٣) فَإِنَّـهُ لَـمْ يَنتَفِـعْ قَائِلُهَـا ... بِـالنُّطْقِ إِلاَّ حَيْـثُ يَسْـتَكْمِلُهَا

(٩٤) الْعِلْـمُ وَالْيَقِـينُ وَالْقَبُـولُ ... وَالانْقِيَـادُ فَـادْرِ مَـا أَقُـولُ

(٩٥) وَالصِّـدْقُ وَالإِخْـلاَصُ وَالْمَحَبَّـةْ ... وَفَّقَـكَ اللهُ لِمَـا أَحَبَّـهْ

(٩٦) ثُـمَّ الْعِبَـادَةُ هِـيَ اسْـمٌ جَـامِعُ ... لِكُـلِّ مَـا يَرضَـى الإِلَـهُ السَّـامِعُ

(٩٧) وَفِـي الْحَـدِيثِ مُخُّهَـا الـدَّعَاءُ ... خَـوْفٌ تَوَكُّـلٌ كَـذَا الرَّجَـاءُ

(٩٨) وَرَغْبَـةٌ وَرَهْبَـةٌ خُشُـوعُ ... وَخَشْـيَةٌ إِنَابَـةٌ خُضُـوعُ

(٩٩) وَالاسْـتِعَاذَةُ وَالاسْـتِعَانَةْ ... كَـذَا اسْـتِغَاثَةٌ بِـهِ سُـبْحَانَهْ

(١٠٠) وَالـذَّبْحُ وَالنَّـذْرُ وَغَيْـرُ ذَلِـكْ ... فَـافْهَمْ هُـدِيتَ أَوْضَـحَ الْمَسَـالِكْ

(١٠١) وَصَـرْفُ بَعْضِـهَا لِغَيْـرِ اللهِ ... شِـرْكٌ وَذَاكَ أَقْـبَحُ الْمَنَـاهِي

(١٠٢) وَالشِّـرْكُ نَوْعَـانِ فَشِـرْكٌ أَكْبَـرُ ... بِـهِ خُلُـودُ النَّـارِ إِذْ لاَ يُغْفَـرُ

(١٠٣) وَهُـوَ اتِّخَـاذُ الْعَبْـدِ غَيْـرَ اللهِ ... نِـدَّاً بِـهِ مُسَـوِّيَاً مُضَـاهِي

(١٠٤) يَقْصِـدُهُ عِنْـدَ نُـزُولِ الضُّـرِّ ... لِجَلْـبِ خَيْـرٍ أَوْ لِـدَفْعِ الشَّـرِّ

(١٠٥) أَوْ عِنْـدَ أَيِّ غَـرَضٍ لاَ يَقْـدِرُ ... عَلَيْـهِ إِلاَّ المَالِـكُ الْمُقْتَـدِرُ

(١٠٦) مَـعَ جَعْلِـهِ لِـذَلِكَ الْمَـدْعُوِّ ... أَوِ المُعظَّـمِ أَوِ الْمَرْجُـوِّ

(١٠٧) فِـي الْغَيْـبِ سُـلْطَانَاً بِـهِ يَطَّلِـعُ ... عَلَـى ضَـمِيرِ مَـنْ إِلَيْـهِ يَفْـزَعُ

(١٠٨) وَالثَّانِ شِرْكٌ أَصْغَرُ وَهْوَ الرِّيَا فَسَّرَهُ بِهِ خِتَامُ الأَنْبِيَا

(١٠٩) وَمِنْهُ إِقْسَامٌ بِغَيْرِ الْبَارِي كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الأَخبَارِ

(١١٠) وَمَن يَثِقْ بِوَدْعَةٍ أَوْ نَابِ أَوْ حَلْقَةٍ أَوْ أَعْيُنِ الذِّئَابِ

(١١١) أَوْ خَيْطٍ اَوْ عُضْوٍ مِنَ النُّسُورِ أَو وَتَرٍ أَوْ تُرْبَةِ الْقُبُورِ

(١١٢) لأَيِّ أَمْرٍ كَائِنٍ تَعَلَّقَهْ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى مَا عَلَّقَهْ

(١١٣) ثُمَّ الرُّقى مِنْ حُمَّةٍ أَو عَيْنِ فَإِنْ تَكُنْ مِنْ خَالِصِ الوَحْيَيْنِ

(١١٤) فَذَاكَ مِنْ هَدْيِ النَّبِي وَشِرْعَتِهْ وَذَاكَ لا اخْتِلافَ فِي سُنِّيَّتِهْ

(١١٥) أَمَّا الرُّقَى الْمَجْهُولَةُ الْمَعَانِي فَذَاكَ وَسْوَاسٌ مِنَ الشَّيْطَانِ

(١١٦) وَفِيهِ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ أَنَّهُ شِرْكٌ بِلاَ مِرْيَةْ فَاحْذَرَنَّهُ

(١١٧) إِذْ كُلُّ مَنْ يَقُولُهُ لاَ يَدْرِي لَعَلَّهُ يَكُونُ مَحْضَ الْكُفْرِ

(١١٨) أَوْ هُوَ مِنْ سِحْرِ الْيَهُودِ مُقْتَبَسْ عَلَى الْعَوَامِ لَبَّسُوهُ فَالْتَبَسْ

(١١٩) فَحَذَراً ثُمَّ حَذَارٍ مِنْهُ لاَ تَعْرِفِ الْحَقَّ وَتَنْأى عَنْهُ

(١٢٠) وَفِي التَّمَائِمِ الْمُعَلَّقَاتِ إِنْ تَكُ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتِ

(١٢١) فَالاخْتِلافُ وَاقِعٌ بَيْنَ السَّلَفْ فَبَعْضُهُمْ أَجَازَهَا وَالْبَعْضُ كَفْ

(١٢٢) وَإِنْ تَكُنْ مِمَّا سِوَى الْوَحْيَيْنِ فَإِنَّهَا شِرْكٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

(١٢٣) بَلْ إِنَّهَا قَسِيمَةُ الأَزْلاَمِ فِي الْبُعْدِ عَنْ سِيمَا أُولِي الإِسْلامِ

(١٢٤) هَذَا وَمِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الشِّرْكِ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدُّدٍ أَوْ شَكِّ

(١٢٥) مَا يَقْصِدُ الْجُهَّالُ مِنْ تَعْظِيمِ مَا لَمْ يَأْذَنِ اللهُ بِأَنْ يُعَظَّمَا

(١٢٦) كَمَـنْ يَلُـذْ بِبُقْعَـةٍ أَوْ حَجَـرِ ـــرِ مَيْـــتٍ أَوْ بِـــبَعْضِ الشَّـــجَرِ

(١٢٧) مُتَّخِـــذاً لِـــذَلِكَ الْمَكَـــانِ عِيـــداً كَفِعْـــلِ عَابِـــدِي الأَوْثَـــانِ

(١٢٨) ثُـــمَّ الزِّيَـــارَةُ عَلَـــى أَقْسَـــامِ ثَلاثَـــةٍ يَـــا أُمَّـــةَ الإِسْـــلاَمِ

(١٢٩) فَـإِنْ نَـوَى الزَّائِـرُ فِيمَـا أَضْـمَرَهْ فِـــي نَفْسِـــهِ تَـــذْكِرَةً بِـــالآخِرَهْ

(١٣٠) ثُـــمَّ الـــدُّعَا لَـــهُ وَلِلأَمْـــوَاتِ بِـــالْعَفْوِ وَالصَّـــفْحِ عَـــنِ الـــزَّلاَّتِ

(١٣١) وَلَـمْ يَكُـنْ شَـدَّ الرِّحَـالَ نَحْوَهَـا وَلَـــمْ يَقُـــلْ هُجْـــراً كَقَـــولِ السُّـــفَهَا

(١٣٢) فَتِلْـــكَ سُـــنَّةٌ أَتَـــتْ صَـــرِيحَةْ فِـــي السُّـــنَنِ الْمُثْبَتَـــةِ الصَّـــحِيحَةْ

(١٣٣) أَوْ قَصَـــدَ الـــدُّعَاءَ وَالتَّوَسُّـــلاَ بِهِـــمْ إِلَـــى الـــرَّحْمَنِ جَـــلَّ وَعَـــلاَ

(١٣٤) فَبِدْعَـــةٌ مُحْدَثَـــةٌ ضَـــلالَةْ بَعِيـــدَةٌ عَـــنْ هَـــدْيِ ذِي الرِّسَـــالَةْ

(١٣٥) وَإِنْ دَعَـا الْمَقْبُـورَ نَفْسَـهُ فَقَـدْ أَشْـــرَكَ بِـــاللهِ الْعَظِـــيمِ وَجَحَـــدْ

(١٣٦) لَـــن يَقْبَـــلَ اللهُ تَعَـــالَى مِنْـــهُ صَـــرْفاً ولاَ عَـــدْلاً فَيَعْفُـــوْ عَنْـــهُ

(١٣٧) إِذْ كُـلُّ ذَنْـبٍ مُوشِـكُ الْغُفْـرَانِ إِلاَّ اتِّخَـــاذَ النِّـــدِّ لِلـــرَّحْمَنِ

(١٣٨) وَمَـنْ عَلَـى الْقَبْـرِ سِـرَاجًا أَوْقَـدَا أَوِ ابْتَنَـــى عَلَـــى الضَّـــرِيحِ مَسْـــجِدَا

(١٣٩) فَإِنَّـــهُ مُجَـــدِّدٌ جِهَـــارَا لِسُـــنَنِ الْيَهُـــودِ وَالنَّصَـــارَى

(١٤٠) كَـمْ حَـذَّرَ الْمُخْتَارُ عَـنْ ذَا وَلَعَـنْ فَاعِلَـــهُ كَمَـــا رَوَى أَهْـــلُ السُّـــنَنْ

(١٤١) بَـلْ قَـدْ نَهَـى عَـنِ ارْتِفَـاعِ الْقَبْـرِ وَأَنْ يُـــزَادَ فِيـــهِ فَـــوْقَ الشِّـــبْرِ

(١٤٢) وَكُـلُّ قَبْـرٍ مُشْـرِفٍ فَقَـدْ أَمَـرْ بِـــأَنْ يُسَـــوَّى هَكَـــذَا صَـــحَّ الْخَبَـــرْ

(١٤٣) وَحَـــذَّرَ الأُمَّـــةَ عَـــنْ إِطْرَائِـــهْ فَغَـــرَّهُمْ إِبْلِـــيسُ بِاسْـــتِجْرَائِهْ

(١٤٤) فَخَـــالَفُوهُ جَهْـــرَةً وَارْتَكَبُـــوا ... مَـــا قَـــدْ نَهَـــى عَنْـــهُ وَلَـــمْ يَجْتَنِبُـــوا

(١٤٥) فَـانْظُرْ إِلَـيْهِمْ قَـدْ غَلَـوْا وَزَادُوا ... وَرَفَعُـــــوا بِنَاءَهَـــــا وَشَـــــادُوا

(١٤٦) بِالشِّـــيدِ وَالآجُـــرِّ وَالأَحْجَـــارِ ... لاَ سِـــيَّمَا فِـــي هَـــذِهِ الأَعْصَـــارِ

(١٤٧) وَلِلْقَنَادِيـــلِ عَلَيْهَـــا أَوْقَـــدُوا ... وَكَـــمْ لِـــوَاءٍ فَوقَهَـــا قَـــدْ عَقَـــدُوا

(١٤٨) وَنَصَـــبُوا الأَعْـــلاَمَ وَالرَّايَـــاتِ ... وَافْتَتَنُـــــوا بِـــــالأَعْظُمِ الرُّفَـــــاتِ

(١٤٩) بَـلْ نَحَـرُوا فِـي سُـوحِها النَّحَـائِرْ ... فِعْـــلَ أُولِـــي التَسْـــيِيبِ وَالْبَحَـــائِرْ

(١٥٠) وَالْتَمَسُوا الْحَاجَاتِ مِنْ مَوْتَاهُمُ ... وَاتَّخَـــــذُوا إِلَهَهُـــــمْ هَـــــوَاهُمُ

(١٥١) قَدْ صَادَهُم إِبْلِيسُ فِي فِخَاخِهِ ... بَـلْ بَعْضُـهُمْ قَـدْ صَـارَ مِـنْ أَفْرَاخِـهِ

(١٥٢) يَـدْعُو إِلَـى عِبَـادَةِ الأَوْثَـانِ ... بِالْمَـــالِ وَالـــنَّفْسِ وَبِاللِّسَـــانِ

(١٥٣) فَلَيْـتَ شِـعْرِي مَـنْ أَبَـاحَ ذَلِـكْ ... وَأَوْرَطَ الأُمَّـــةَ فِـــي الْمَهَالِـــكْ

(١٥٤) فَيَـا شَـدِيدَ الطَّـوْلِ وَالإِنْعَـامِ ... إِلَيْـــكَ نَشْـــكُوْ مِحْنَـــةَ الإِسْـــلاَمِ

(١٥٥) وَالسِّـــحْرُ حَـــقٌّ وَلَـــهُ تَـــأْثِيرُ ... لَكِـــنْ بِمَـــا قَـــدَّرَهُ الْقَـــدِيرُ

(١٥٦) أَعْنِـي بِـذَا التَّقْـدِيرِ مَـا قَـدْ قَـدَّرَهْ ... فِـي الْكَـوْنِ لاَ فِـي الشِّـرْعَةِ الْمُطَهَّـرَهْ

(١٥٧) وَاحْكُـمْ عَلَـى السَّـاحِرِ بِـالتَّكْفِيرِ ... وَحَـــدُّهُ الْقَتْـــلُ بِـــلاَ نَكِيـــرِ

(١٥٨) كَمَـا أَتَـى فِـي السُّـنَّةِ الْمُصَـرَّحَةْ ... مِمَّـــا رَوَاهُ التِّرْمِـــذِيْ وَصَـــحَّحَهْ

(١٥٩) عَـنْ جُنْـدُبٍ وَهَكَـذَا فِـي أَثَـرْ ... أَمْـــرٌ بِقَـــتْلِهِمْ رُوِيْ عَـــنْ عُمَـــرْ

(١٦٠) وَصَـحَّ عَـنْ حَفْصَـةَ عِنْـدَ مَالِـكِ ... مَـــا فِيـــهِ أَقْـــوَى مُرْشِـــدٍ للسَّـــالِكِ

(١٦١) هَـــذَا وَمِـــنْ أَنْوَاعِـــهِ وَشُـــعَبِهْ ... عِلْـــمُ النُّجُـــومِ فَـــادْرِ هَـــذَا وَانْتَبِـــهْ

(١٦٢) وَحَلُّـهُ بِـالْوَحْي نَصًّـا يُشْـرَعُ أَمَّـا بِسِـحْرٍ مِثْلِـهِ فَيُمْنَـعُ

(١٦٣) وَمَـنْ يُصَـدِّقْ كَاهِنًـا فَقَـدْ كَفَـرْ بِمَـا أَتَـى بِـهِ الرَّسُـولُ الْمُعْتَبَـرْ

(١٦٤) اعْلَـمْ بِـأَنَّ الـدِّينَ قَـوْلٌ وَعَمَـلْ فَاحْفَظْـهُ وَافْهَـمْ مَـا عَلَيْـهِ ذَا اشْـتَمَلْ

(١٦٥) كَفَـاكَ مَـا قَدْ قَالَـهُ الرَّسُـولُ إِذْ جَـاءَهُ يَسْـأَلُهُ جِبْرِيـلُ

(١٦٦) عَلَـى مَرَاتِـبٍ ثَـلاثٍ فَصَّـلَهْ جَـاءَتْ عَلَـى جَمِيعِـهِ مُشْـتَمِلَهْ

(١٦٧) الإِسْـلاَمِ وَالإِيْمَـانِ وَالإِحْسَـانِ وَالْكُـلُّ مَبْنِـيٌّ عَلَـى أَرْكَـانِ

(١٦٨) فَقَـدْ أَتَـى الإِسْـلاَمُ مَبْنِيًّـاً عَلَـى خَمْـسٍ فَحَقِّـقْ وَادْرِ مَـا قَـدْ نُقِـلاَ

(١٦٩) أَوَّلُهَـا الـرُّكْنُ الأَسَـاسُ الأَعْظَـمُ وَهْـوَ الصِّـرَاطُ الْمُسْـتَقِيمُ الأَقْـوَمُ

(١٧٠) رُكْنُ الشَّهَادَتَيْنِ فَاثْبُتْ وَاعْتَصِمْ بِـالْعُرْوَةِ الْـوُثْقَى الَّتِـي لاَ تَنْفَصِـمْ

(١٧١) وَثَانِيَـاً إِقَامَـةُ الصَّـلاةِ وَثَالِثًـاً تَأْدِيَـةُ الزَّكَـاةِ

(١٧٢) وَالرَّابِـعُ الصِّـيَامُ فَاسْـمَعْ وَاتَّبِـعْ وَالْخَـامِسُ الْحَـجُّ عَلَـى مَـنْ يَسْـتَطِعْ

(١٧٣) فَتِلْـكَ خَمْسَـةٌ وَلِلإِيْمَـانِ سِـتَّةُ أَرْكَـانٍ بِـلاَ نُكْـرَانِ

(١٧٤) إِيْمَانُنَـا بِـاللهِ ذِي الْجَـلالِ وَمَـا لَـهُ مِـنْ صِـفَةِ الْكَمَـالِ

(١٧٥) وَبِالْمَلاَئِـكِ الْكِـرَامِ الْبَـرَرَةْ وَكُتُبِـهِ الْمُنْزَلَـةِ الْمُطَهَّـرَةْ

(١٧٦) وَرُسُـلِهِ الْهُـدَاةِ لِلأَنَـامِ مِـنْ غَيْـرِ تَفْرِيـقٍ وَلاَ إِبْهَـامِ

(١٧٧) أَوَّلُهُـمْ نُـوحٌ بِـلاَ شَـكٍّ كَمَـا أَنَّ مُحَمَّـداً لَهُـمْ قَـدْ خَتَمَـا

(١٧٨) وَخَمْسَةٌ مِنْهُم أُولُو الْعَزْمِ الأُلَى فِـي سُـورَةِ الأَحْـزَابِ وَالشُّـورَى تَـلاَ

(١٧٩) وَبِالْمَعَـادِ أَيْقِـنْ بِـلاَ تَـرَدُّدِ وَلاَ ادِّعَـا عِلْـمٍ بِوَقْـتِ الْمَوْعِـدِ

(١٨٠) لَكِنَّنَا نُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا ... بِكُلِّ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى

(١٨١) مِنْ ذِكْرِ آيَاتٍ تَكُونُ قَبْلَهَا ... وَهْيَ عَلاَمَاتٌ وَأَشْرَاطٌ لَهَا

(١٨٢) وَيَدْخُلُ الإِيْمَانُ بِالْمَوْتِ وَمَا ... مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْعِبَادِ حُتِمَا

(١٨٣) وَأَنَّ كُلاًّ مُقْعَدٌ مَسْؤُولُ ... مَا الرَّبُّ مَا الدِّينُ وَمَا الرَّسُولُ

(١٨٤) وَعِنْدَ ذَا يُثَبِّتُ الْمُهَيْمِنُ ... بِثَابِتِ الْقَوْلِ الَّذِينَ آمَنُوا

(١٨٥) وَيُوقِنُ الْمُرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكْ ... بِأَنَّ مَا مَوْرِدُهُ الْمَهَالِكْ

(١٨٦) وَباللقَا وَالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ... وَبِقِيَامِنَا مِنَ الْقُبُورِ

(١٨٧) غُرْلاً حُفَاةً كَجَرَادٍ مُنْتَشِرْ ... يَقُولُ ذُو الْكُفْرَانِ ذَا يَوْمٌ عَسِرْ

(١٨٨) وَيُجْمَعُ الْخَلْقُ لِيَومِ الْفَصْلِ ... جَمِيعُهُمْ عُلْوِيُّهُمْ وَالسُّفْلِي

(١٨٩) فِي مَوْقِفٍ يَجِلُّ فِيهِ الْخَطْبُ ... وَيَعْظُمُ الْهَوْلُ بِهِ وَالْكَرْبُ

(١٩٠) وَأُحْضِرُوا لِلْعَرْضِ وَالْحِسَابِ ... وَانْقَطَعَتْ عَلاَئِقُ الأَنْسَابِ

(١٩١) وَارْتَكَمَتْ سَحَائِبُ الأَهْوَالِ ... وَانْعَجَمَ الْبَلِيغُ فِي الْمَقَالِ

(١٩٢) وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْقَيُّومِ ... وَاقْتُصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ

(١٩٣) وَسَاوَتِ الْمُلُوكُ لِلأَجْنَادِ ... وَجِيءَ بِالْكِتَابِ وَالأَشْهَادِ

(١٩٤) وَشَهِدَتِ الأَعْضَاءُ وَالْجَوَارِحُ ... وَبَدَتِ السَّوْءَاتُ وَالْفَضَائِحُ

(١٩٥) وَابْتُلِيَتْ هُنَالِكَ السَّرَائِرْ ... وَانْكَشَفَ الْمَخْفِيُّ فِي الضَّمَائِرْ

(١٩٦) وَنُشِرَتْ صَحَائِفُ الأَعْمَالِ ... تُؤْخَذُ بِالْيَمِينِ وَالشِّمَالِ

(١٩٧) طُوبَى لِمَنْ يَأْخُذُ بِالْيَمِينِ ... كِتَابَهُ بُشْرَى بِحُورٍ عِينِ

(١٩٨) وَالْوَيْـــلُ لِلآخِـــذِ بِالشِّـــمَالِ ... وَرَاءَ ظَهْـــــرٍ لِلْجَحِـــــيمِ صَـــــالِي

(١٩٩) وَالْـوَزْنُ بِالْقِسْـطِ فَـلاَ ظُلْـمَ وَلاَ ... يُؤْخَـــذُ عَبْـــدٌ بِسِـــوَى مَـــا عَمِـــلاَ

(٢٠٠) فَبَـــيْنَ نَـــاجٍ رَاجِـــحٍ مِيْزَانُـــهُ ... وَمُقْـــــرِفٍ أَوْبَقَـــــهُ عُدْوَانُـــــهُ

(٢٠١) وَيُنْصَـبُ الْجِسْـرُ بِـلاَ امْتِـرَاءِ ... كَمَـــا أَتَـــى فِـــي مُحْكَـــمِ الأَنْبَـــاءِ

(٢٠٢) يَجُـوزُهُ النَّـاسُ عَلَـى أَحْـوَالِ ... بِقَـــدْرِ كَسْـــبِهِمْ مِـــنَ الأَعْمَـــالِ

(٢٠٣) فَبَـــيْنَ مُجْتَـــازٍ إِلَـــى الْجِنَـــانِ ... وَمُسْـــرِفٍ يُكَـــبُّ فِـــي النِّيـــرَانِ

(٢٠٤) وَالنَّـــارُ وَالْجَنَّـــةُ حَـــقٌّ وَهُمَـــا ... مَوْجُودَتَـــــانِ لاَ فَنَـــــاءَ لَهُمَـــــا

(٢٠٥) وَحَـوْضُ خَيْـرِ الْخَلْـقِ حَـقٌّ وبِـهِ ... يَشْـــرَبُ فِـــي الاخْـــرَى جَمِيـــعُ حِزْبِـــهِ

(٢٠٦) كَـذَا لَـهُ لِـوَاءُ حَمْـدٍ يُنْشَـرُ ... وَتَحْتَـــهُ الرُّسْـــلُ جَمِيعَـــاً تُحْشَـــرُ

(٢٠٧) كَـذَا لَـهُ الشَّـفَاعَةُ الْعُظْمَى كَمَـا ... قَـــدْ خَصَّـــهُ اللهُ بِهَـــا تَكَرُّمَـــا

(٢٠٨) مِـنْ بَعْـدِ إِذْنِ اللهِ لاَ كَمَـا يَـرَى ... كُـــلُّ قُبُـــورِيٍّ عَلَـــى اللهِ افْتَـــرَى

(٢٠٩) يَشْـفَعُ أَوَّلاً إِلَـى الـرَّحْمَنِ فِـي ... فَصْـلِ الْقَضَـاءِ بَـيْنَ أَهْـلِ الْمَوْقِـفِ

(٢١٠) مِـنْ بَعْـدِ أَنْ يَطْلُبَهَـا النَّـاسُ إِلَى ... كُـلِّ أُولِـي الْعَـزْمِ الْهُـدَاةِ الْفُضَـلاَ

(٢١١) وَثَانِيًـا يَشْـفَعُ فِـي اسْـتِفْتَاحِ ... دَارِ النَّعِـــيمِ لأُولِـــي الْفَـــلاحِ

(٢١٢) هَـــذَا وَهَاتَـــانِ الشَّـــفَاعَتَانِ ... قَـــدْ خُصَّـــتَا بِـــهِ بِـــلاَ نُكْـــرَانِ

(٢١٣) وَثَالِثًـــا يَشْـــفَعُ فِـــي أَقْـــوَامِ ... مَـــاتُوا عَلَـــى دِيـــنِ الْهُـــدَى الإِسْـــلاَمِ

(٢١٤) وَأَوْبَقَـــتْهُمْ كَثْـــرَةُ الآثَـــامِ ... فَـــأُدْخِلُوا النَّـــارَ بِـــذَا الإِجْـــرَامِ

(٢١٥) أَنْ يَخْرُجُـوا مِنْهَـا إِلَـى الْجِنَـانِ ... بِفَضْـــلِ رَبِّ الْعَـــرْشِ ذِي الإِحْسَـــانِ

(٢١٦) وَبَعْـدَهُ يَشْـفَعُ كُـلُّ مُرْسَـلِ وَكُـلُّ عَبْـدٍ ذِي صَـلاَحٍ وَوَلِـي

(٢١٧) وَيُخْـرِجُ اللهُ مِـنَ النِّيْـرَانِ جَمِيْـعَ مَـنْ مَـاتَ عَلَـى الإِيْمَـانِ

(٢١٨) فِـي نَهَـرِ الْحَيَـاةِ يُطْرَحُونَـا فَحْمـاً فَيَحْيَـونَ وَيَنْبُتُونَـا

(٢١٩) كَأَنَّمَـا يَنْبُـتُ فِـي هَيْئَاتِـهِ حَـبُّ حَمِيْـلِ السَّـيْلِ فِـي حَافَاتِـهِ

(٢٢٠) وَالسَّـادِسُ الإِيْمَـانُ بِالأَقْـدَارِ فَـأَيْقِنَنْ بِهَـا وَلاَ تُمَـارِ

(٢٢١) فَكُـلُّ شَـيْءٍ بِقَضَـاءٍ وَقَـدَرْ وَالْكُـلُّ فِـي أُمِّ الْكِتَـابِ مُسْـتَطَرْ

(٢٢٢) لاَ نَـوْءَ لاَ عَـدْوَى وَلاَ طِيْـرَ وَلاَ عَمَّـا قَضَـى اللهُ تَعَـالى حِـوَلاَ

(٢٢٣) لاَ غُـوْلَ لاَ هَامَـةَ لاَ وَلاَ صَـفَرْ كَمَـا بِـذَا أَخْبَـرَ سَـيِّدُ الْبَشَـرْ

(٢٢٤) وَثَالِـثٌ مَرْتَبَـةُ الإِحْسَـانِ وَتِلْـكَ أَعْلاَهَـا لَـدَى الـرَّحْمَنِ

(٢٢٥) وَهْـوَ رُسُـوخُ الْقَلْـبِ فِـي الْعِرْفَـانِ حَتَّـى يَكُـونَ الْغَيْـبُ كَالْعِيَـانِ

(٢٢٦) إِيمَانُنَـا يَزِيـدُ بِالطَّاعَـاتِ وَنَقْصُـهُ يَكُـونُ بِـالزَّلاَّتِ

(٢٢٧) وَأَهْلُـهُ فِيـهِ عَلَـى تَفَاضُـلِ هَـلْ أَنْـتَ كَـالأَمْلاكِ أَوْ كالرُّسُـلِ

(٢٢٨) وَالْفَاسِـقُ الْمِلِّـيُّ ذُوْ الْعِصْـيَانِ لَـمْ يُنْـفَ عَنْـهُ مُطْلَـقُ الإِيْمَـانِ

(٢٢٩) لَكِـنْ بِقَـدْرِ الْفِسْـقِ وَالْمَعَاصِـي إِيْمَانُـهُ مَـا زَالَ فِـي انْتِقَـاصِ

(٢٣٠) وَلاَ نَقُـولُ إِنَّـهُ فِـي النَّـارِ مُخَلَّـدٌ، بَـلْ أَمْـرُهُ لِلْبَـارِي

(٢٣١) تَحْـتَ مَشِـيئَةِ الإِلَـهِ النَّافِـذَةْ إِنْ شَـا عَفَـا عَنْـهُ وَإِنْ شَـا آخَـذَهْ

(٢٣٢) بِقَـدْرِ ذَنْبِـهِ وَإِلَـى الْجِنَـانِ يُخْـرَجُ إِنْ مَـاتَ عَلَـى الإِيمَـانِ

(٢٣٣) وَالْعَرْضُ تَيْسِيرُ الْحِسَابِ فِي النَّبَا وَمَـنْ يُنَـاقَشِ الْحِسَـابَ عُـذِّبَا

(٢٣٤) وَلاَ نُكَفِّـــرْ بِالْمَعَاصِـــي مُؤْمِنَـــا إِلاَّ مَـــعَ اسْـــتِحْلالِهِ لِمَـــا جَنَـــى

(٢٣٥) وَتُقْبَـــلُ التَّوْبَـــةُ قَبْـــلَ الْغَرْغَـــرَةْ كَمَـــا أَتَـــى فِـــي الشِّـــرْعَةِ الْمُطَهَّـــرةْ

(٢٣٦) أَمَّـــا مَتَـــى تُغْلَـــقُ عَـــنْ طَالِبِهَـــا فَبِطُلُـــوعِ الشَّـــمْسِ مِـــنْ مَغْرِبِهَـــا

(٢٣٧) نَبِيُّنَـــا مُحَمَّـــدٌ مِـــنْ هَاشِـــمِ إِلَـــى الـــذَّبِيحِ دُونَ شَـــكٍّ يَنتَمِـــي

(٢٣٨) أَرْسَـــلَهُ اللهُ إِلَيْنَـــا مُرْشِـــدَا وَرَحْمَـــةً لِلْعَـــالَمِينَ وَهُـــدَى

(٢٣٩) مَوْلِـــدُهُ بِمَكَّـــةَ الْمُطَهَّـــرَةْ هِجْرَتُـــهُ لِطَيْبَـــةَ الْمُنَـــوَّرَةْ

(٢٤٠) بَعْـدَ ارْبَـعِينَ بَـدَأَ الْـوَحْيُ بِـهِ ثُـــمَّ دَعَـــا إِلَـــى سَـــبِيلِ رَبِّـــهِ

(٢٤١) عَشْـرَ سِنِينَ أَيُّهَـا النَّـاسُ اعْبُـدُوا رَبَّـــاً تَعَـــالَى شَـــأْنُهُ وَوَحِّـــدُوا

(٢٤٢) وَكَـانَ قَبْـلَ ذَاكَ فِـي غَـارِ حِـرَا يَخْلُـــو بِـــذِكْرِ رَبِّـــهِ عَـــنِ الْـــوَرَى

(٢٤٣) وَبَعْـدَ خَمْسِـينَ مِـنَ الأَعْـوَامِ مَضَـــتْ لِعُمْـــرِ سَـــيِّدِ الأَنَـــامِ

(٢٤٤) أَسـرَى بِـهِ اللهُ إِلَيْـهِ فِـي الظُّلَـمْ وَفَـــرَضَ الْخَمْـــسَ عَلَيْـــهِ وَحَـــتَمْ

(٢٤٥) وَبَعْـدَ أَعْـوَامٍ ثَلاثَـةٍ مَضَـتْ مِـــنْ بَعْـــدِ مِعْـــرَاجِ النَّبِـــيِّ وَانْقَضَـــتْ

(٢٤٦) أُوذِنَ بِـــالْهِجْرَةِ نَحْـــوَ يَثْرِبَـــا مَـــعْ كُـــلِّ مُسْـــلِمٍ لَـــهُ قَـــدْ صَـــحِبَا

(٢٤٧) وَبَعْـــدَهَا كُلِّـــفَ بِالْقِتَـــالِ لِشِـــيعَةِ الْكُفْـــرَانِ وَالضَّـــلالِ

(٢٤٨) حَتَّـــى أَتَـــوْا لِلـــدِّينِ مُنْقَادِينَـــا وَدَخَلُـــوا فِـــي السِّـــلْمِ مُـــذْعِنِينَا

(٢٤٩) وَبَعْـــدَ أَنْ قَـــدْ بَلَّـــغَ الرِّسَـــالَةْ وَاسْـــتَنقَذَ الْخَلْـــقَ مِـــنَ الْجَهَالَـــةْ

(٢٥٠) وَأَكْمَـــلَ اللهُ بِـــهِ الإِسْـــلاَمَا وَقَـــامَ دِيـــنُ الْحَـــقِّ وَاسْـــتَقَامَا

(٢٥١) قَبَضَـــهُ اللهُ الْعَلِـــيُّ الأَعْلَـــى سُـــبْحَانَهُ إِلَـــى الرَّفِيـــقِ الأَعْلَـــى

(٢٥٢) نَشْـهَدُ بِـالْحَقِّ بِـلاَ ارْتِيَـابِ ... بِأَنَّـــهُ الْمُرْسَـــلُ بِالْكِتَـــابِ

(٢٥٣) وَأَنَّـهُ بَلَّـغَ مَـا قَـدْ أُرْسِـلا ... بِـــهِ وَكُـــلَّ مَـــا إِلَيْـــهِ أُنْـــزِلا

(٢٥٤) وَكُـلُّ مَـنْ مِـنْ بَعْـدِهِ قَـدِ ادَّعَـى ... نُبُـــوَّةً فَكَـــاذِبٌ فِيمَـــا ادَّعَـــى

(٢٥٥) فَهْـوَ خِتَـامُ الرُّسْـلِ بِاتِّفَـاقِ ... وَأَفْضَـــلُ الْخَلْـــقِ عَلَـــى الإِطْـــلاَقِ

(٢٥٦) وَبَعْـــدَهُ الْخَلِيفَـــةُ الشَّـــفِيقُ ... نِعْـــمَ نَقِيـــبُ الأُمَّـــةِ الصِّـــدِّيقُ

(٢٥٧) ذَاكَ رَفِيـقُ الْمُصْـطَفَى فِـي الْغَـارِ ... شَـــيْخُ الْمُهَـــاجِرِينَ وَالأَنْصَـــارِ

(٢٥٨) وَهْـوَ الَّـذِي بِنَفْسِـهِ تَـوَلَّى ... جِهَـــادَ مَـــنْ عَـــنِ الْهُـــدَى تَـــوَلَّى

(٢٥٩) ثَانِيـهِ فِـي الْفَضْـلِ بِـلاَ ارْتِيَـابِ ... الصَّـــادِعُ النَّـــاطِقُ بِالصَّـــوَابِ

(٢٦٠) أَعْنِي بِهِ الشَّهْمَ أَبَا حَفْصٍ عُمَرْ ... مَـــنْ ظَـــاهَرَ الـــدِّينَ الْقَـــوِيمَ وَنَصَـــرْ

(٢٦١) الصَّـارِمَ الْمُنْكِـيْ علـى الْكُفَّـارِ ... وَمُوسِـــعَ الْفُتُـــوحِ فِـــي الأَمْصَـــارِ

(٢٦٢) ثَـــالِثُهُمْ عُثْمَـــانُ ذُوْ النُّـــورَيْنِ ... ذُوْ الْحِلْـــمِ وَالْحَيَـــا بِغَيْـــرِ مَـــيْنِ

(٢٦٣) بَحْـرُ الْعُلُـومِ جَـامِعُ الْقُـرْآنِ ... مِنْـــهُ اسْـــتَحَتْ مَلاَئِـــكُ الـــرَّحْمَنِ

(٢٦٤) بَـــايَعَ عَنْـــهُ سَـــيِّدُ الأَكْـــوَانِ ... بِكَفِّـــهِ فِـــي بَيْعَـــةِ الرِّضْـــوَانِ

(٢٦٥) وَالرَّابِـعُ ابْـنُ عَـمِّ خَيْـرِ الرُّسُـلِ ... أَعْنِـي الإِمَـامَ الْحَـقَّ ذَا الْقَـدْرِ الْعَلِـي

(٢٦٦) مُبِيـدَ كُـلِّ خَـارِجِيٍّ مَـارِقِ ... وَكُـــلِّ خِـــبٍّ رَافِضِـــيٍّ فَاسِـــقِ

(٢٦٧) مَـنْ كَـانَ لِلرَّسُـولِ فِـي مَكَـانِ ... هَـــارُونَ مِـــنْ مُوسَـــى بِـــلاَ نُكْـــرَانِ

(٢٦٨) لاَ فِـي نُبُـوَّةٍ فَقَـدْ قَـدَّمْتُ مَـا ... يَكْفِـي لِمَـنْ مِـنْ سُـوءِ ظَـنٍّ سَـلِمَا

(٢٦٩) فَالسِّـتَّةُ الْمُكَمِّلُـونَ الْعَشَـرَةْ ... وَسَـــائِرُ الصَّـــحْبِ الْكِـــرَامِ الْبَـــرَرَةْ

(٢٧٠) وَأَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الأَطْهَارُ ... وَتَابِعُوهُ السَّادَةُ الأَخْيَارُ

(٢٧١) فَكُلُّهُمْ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ ... أَثْنَى عَلَيْهِمْ خَالِقُ الأَكْوَانِ

(٢٧٢) فِي الْفَتْحِ وَالْحَدِيدِ وَالْقِتَالِ ... وَغَيْرِهَا بِأَكْمَلِ الْخِصَالِ

(٢٧٣) كَذَاكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ ... صِفَاتُهُمْ مَعْلُومَةُ التَّفْصِيلِ

(٢٧٤) وَذِكْرُهُمْ فِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ ... قَدْ سَارَ سَيْرَ الشَّمْسِ فِي الأَقْطَارِ

(٢٧٥) ثُمَّ السُّكُوتُ وَاجِبٌ عَمَّا جَرَى ... بَيْنَهُمُ مِنْ فِعْلِ مَا قَدْ قُدِّرَا

(٢٧٦) فَكُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ مُثَابُ ... وَخِطْؤُهُمْ يَغْفِرُهُ الْوَهَّابُ

(٢٧٧) شَرْطُ قَبُولِ السَّعْيِ أَنْ يَجْتَمِعَا ... فِيهِ إِصَابَةٌ وَإِخْلاَصٌ مَعَا

(٢٧٨) للهِ رَبِّ الْعَرْشِ لاَ سِوَاهُ ... مُوَافِقَ الشَّرْعِ الَّذِي ارْتَضَاهُ

(٢٧٩) وَكُلُّ مَا خَالَفَ لِلْوَحْيَيْنِ ... فَإِنَّهُ رَدٌّ بِغَيْرِ مَيْنِ

(٢٨٠) وَكُلُّ مَا فِيهِ الخلافُ نُصِبَا ... فَرَدُّهُ إِلَيْهِمَا قَدْ وَجَبَا

(٢٨١) فَالدِّينُ إِنَّمَا أَتَى بِالنَّقْلِ ... لَيْسَ بِالاوْهَامِ وَحَدْسِ الْعَقْلِ

(٢٨٢) ثُمَّ إِلَى هُنَا قَدِ انْتَهَيْتُ ... وَتَمَّ مَا بِجَمْعِهِ عُنِيْتُ

(٢٨٣) سَمَّيْتُهُ بِسُلَّمِ الْوُصُولِ ... إِلَى سَمَا مَبَاحِثِ الأُصُولِ

(٢٨٤) وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى انْتِهَائِي ... كَمَا حَمِدْتُ اللهَ فِي ابْتِدَائِي

(٢٨٥) أَسْأَلُهُ مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ ... جَمِيعِهَا وَالسَّتْرَ لِلْعُيُوبِ

(٢٨٦) ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَبَدَا ... تَغْشَى الرَّسُولَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدَا

(٢٨٧) ثُمَّ جَمِيعَ صَحْبِهِ وَالآلِ ... السَّادَةِ الأَئِمَّةِ الأَبْدَالِ

(٢٨٨) تَــدُومُ سَــرْمَدًا بِــلاَ نَفَــادِ مَــا جَــرَتِ الأَقْــلاَمُ بِالْمِــدَادِ

(٢٨٩) ثُــمَّ الــدُّعَا وَصــيَّةُ الْقُــرَّاءِ جَمِــيعِهِمْ مِــنْ غَيْــرِ مَــا اسْــتِثْنَاءِ

(٢٩٠) أَبْيَاتُهَــا (يُسْــرٌ) بِعَــدِّ الْجُمَّــلِ تَأْرِيخُهَــا (الْغُفْــرَانُ) فَــافْهَمْ وَادْعُ لِــي